سلسلة الرشد للأحاديث المفردة (١)

إِسْعَافُ ذَوِي الرِّيَادَةِ

بطرقِ حديث: «النَّظَرُ إلى عَلِيٍّ عبَادَة»

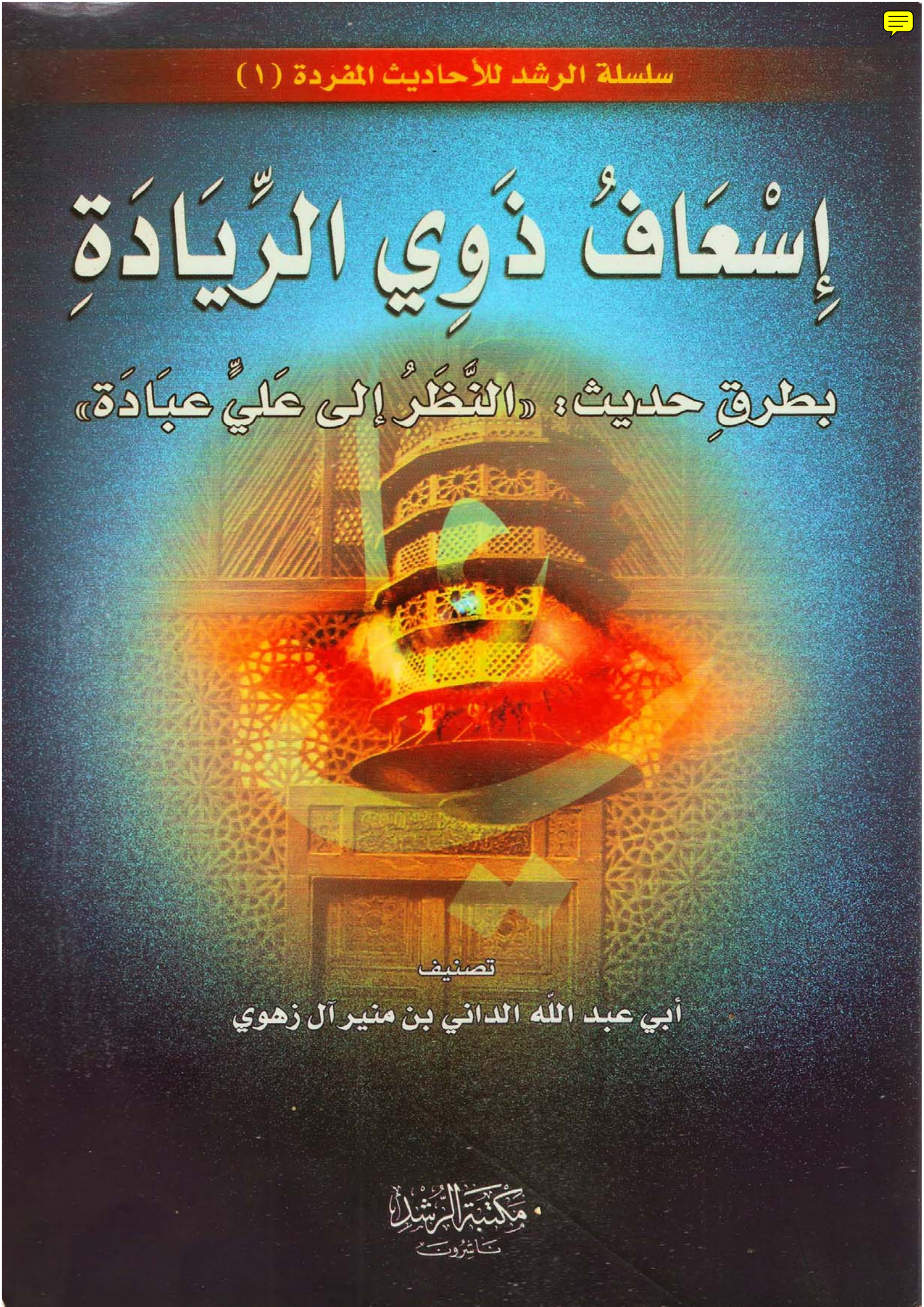

تصنيف

أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي

مكتبة الرشد
ناشرون

إِسْعَافُ ذَوِي الرِّيَادَةِ

بطرقِ حديث: «النَّظَرُ إلى عَليٍّ عبَادَة»

سلسلة الرشد للأحاديث المفردة (١)

إِسْعَافُ ذَوِي الرِّيَادَةِ

بطرقِ حديث: «النَّظَرُ إلى عَليٍّ عبَادَة»

تصنيف

أبي عبد الله الداني بن منير آل زهوي

مكتبة الرشد
ناشرون

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

مكتبة الرشد - ناشرون
المملكة العربية السعودية - الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ - هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ - فاكس: ٤٥٧٣٣٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

فروع المكتبة داخل المملكة

★ الرياض: فرع طريق الملك فهد: هاتف: ٢٠٥١٥٠٠ - فاكس: ٢٠٥٢٣٠١
★ فرع مكة المكرمة: شارع الطائف: هاتف: ٥٥٨٥٤٠١ - فاكس: ٥٥٨٣٥٠٦
★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري: هاتف: ٨٢٤٠٦٠٠ - فاكس: ٨٣٨٣٤٢٧
★ فرع جدة: ميدان الطائرة: هاتف: ٦٧٧٦٣٣١ - فاكس: ٦٧٧٦٣٥٤
★ فرع القصيم: بريدة - طريق المدينة: هاتف: ٣٢٤٢٢١٤ - فاكس: ٣٢٤١٣٥٨
★ فرع أبها: شارع الملك فيصل: تلفاكس: ٣٢١٧٣٠٧
★ فرع الدمام: شارع الخزان: هاتف: ٨١٥٠٥٦٦ - فاكس: ٨٤١٨٤٧٣
★ فرع حائل: هاتف: ٥٣٢٢٢٤٦ - فاكس: ٥٦٦٢٢٤٦

مكاتبنا بالخارج

★ القاهرة: مدينة نصر: هاتف: ٢٧٤٤٦٠٥ - موبايل: ٠١٠١٦٢٢٦٥٣
★ بيروت: بئر حسن: هاتف: ٠١/٨٥٨٥٠١ - موبايل: ٠٣/٥٥٤٣٥٣ - فاكس: ٠١/٨٥٨٥٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله ـ عدّة للقائه ـ

إنَّ الحمدَ لله، نحمده، ونستعينُه، ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسِنا، ومن سيئاتِ أعمالِنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادي له.

وأشهدُ أن لا إلـه إلا الله، وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جزء حديثي، ذكرتُ فيه طرق حديث: «**النظرُ إلى وَجْهِ عليّ عبادة**»، مع الكلام على أسانيده، ورجاله، وبيان حاله من الصحة وعدمها.

والغرضُ من ذلك: التثبُّت من صحَّة الأحاديث التي تروى عن نبيّنا الكريم ﷺ، واتباع سبيل المحدّثين، سائلًا المولى التوفيق والسَّداد، والإعانة والرَّشاد.

والمأمول من كل من يقرأ هذا الجزء: التقويم والتصحيح ـ إن وجد خطأً أو زلَلًا ـ، مع الإشارة والتنبيه، فالمعصوم من عصمه الله، والإنسان خَطَّاءٍ نسَّاءٍ، وأعوذ بالله من شرِّ الجهل، وغفلة النسيان.

ولا يفوتني أن أذكر: أن للشيخ المحدّث عبد العزيز الغماري المغربي ـ رحمه الله ـ جزءًا في تخريج هذا الحديث، أسماه: «الإفادة بطرق حديث: النظر إلى عليّ عبادة»[1]، طبع في مجلة «علوم الحديث» التي تصدر في طهران، في عددها الثالث/ ص ٢٣٩ ـ ٣٠٣.

ولكني أختلف مع الشيخ ـ رحمه الله ـ في كثير مما ذهب إليه، مما سأبيِّنُه أثناء ذكر الطرق والكلام عليها، والله الموفق والمعين.

كتبه:

أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي

ـ كان الله له ـ

في الجية، ساحل جبل لبنان، غرة شهر صفر،

عام أربعة وعشرين وأربع مائة وألف

---

(١) وقد استفدتُ منه كثيراً في جزئي هذا؛ فليعلم.

ـ رُوي هذا الحديث عن جمع من الصحابة؛ هم: عبد الله بن مسعود، وأبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وثوبان، ومعاذ بن جبل، وعمران بن حصين، وأنس بن مالك، وأبي ذرّ الغفاري، وعائشة أم المؤمنين، رضي الله عنهم أجمعين.

وإليك تفصيل تخريج مروياتهم، والكلام على أسانيدها:

١ ـ حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٠/ رقم: ١٠٠٠٦)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن بُديل اليامي، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**النظرُ إلى وجهِ عليّ عبادةٌ**».

وأخرجه كذلك الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤١ ـ ١٤٢)، قال: حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عتبة، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي،

عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وَجْهِ عليٍّ عبادة**».
تابعه عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي.

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري، ثنا المسيب بن زهير الضبي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وَجْهِ عليٍّ عبادة**».

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٥/ ٨٥)، قال: حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الحمداني، ثنا الحسن بن حُباش، ثنا هارون بن حاتم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي به.

ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٥ ـ ١٢٦/ رقم: ٦٧٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٧٤ ـ الفكر) أو (٩/ ٦٠ ـ العلمية) وابن عساكر (٤٥/ ٢٦٧) قال: أخبرنا أحمد بن الحسين الصوفي، ثنا هارون بن حاتم به.

وأخرجه ابن شاهين في «السنة» (١٠٣) من طريق:

عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي به. مثل رواية الحاكم.

وأخرجه الخطيب البغدادي في «تالي التلخيص» (٢/ ٣٦٥/رقم: ٢٢١) من طريق: عاصم بن عامر البجلي، ثنا يحيى بن عيسى به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٣٦٧ ط دار إحياء التراث العربي) من طريق: محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري، نا عبد الله بن زيدان، نا الحسن بن صابر، نا يحيى بن عيسى به.

وأخرجه الشيرازي في «الألقاب» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٤٣) ـ قال: أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد، حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، حدثنا محمد بن مبارك أشتويه، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٢٦٨) من طريق: أحمد بن الحجاج به.

وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٣٨) من طريق: أحمد بن جعفر بن أصرم، حدثنا علي بن المثنى،

حدثنا عاصم بن عمرو البجلي، عن الأعمش به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٥/ ٢٦٨ ط إحياء التراث) من طريق: حماد بن المبارك، نا أبو نعيم، نا الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود به.

هذا ما وقفتُ عليه من طرق للحديث عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

وبعد هذا التخريج: ننتقل للكلام على أسانيد ورجال هذه الطرق، وقبل ذلك نرسم رسمًا بيانيًّا لمجمل هذه الطرق، كي يسهل تصوّرها، وبالله التوفيق.

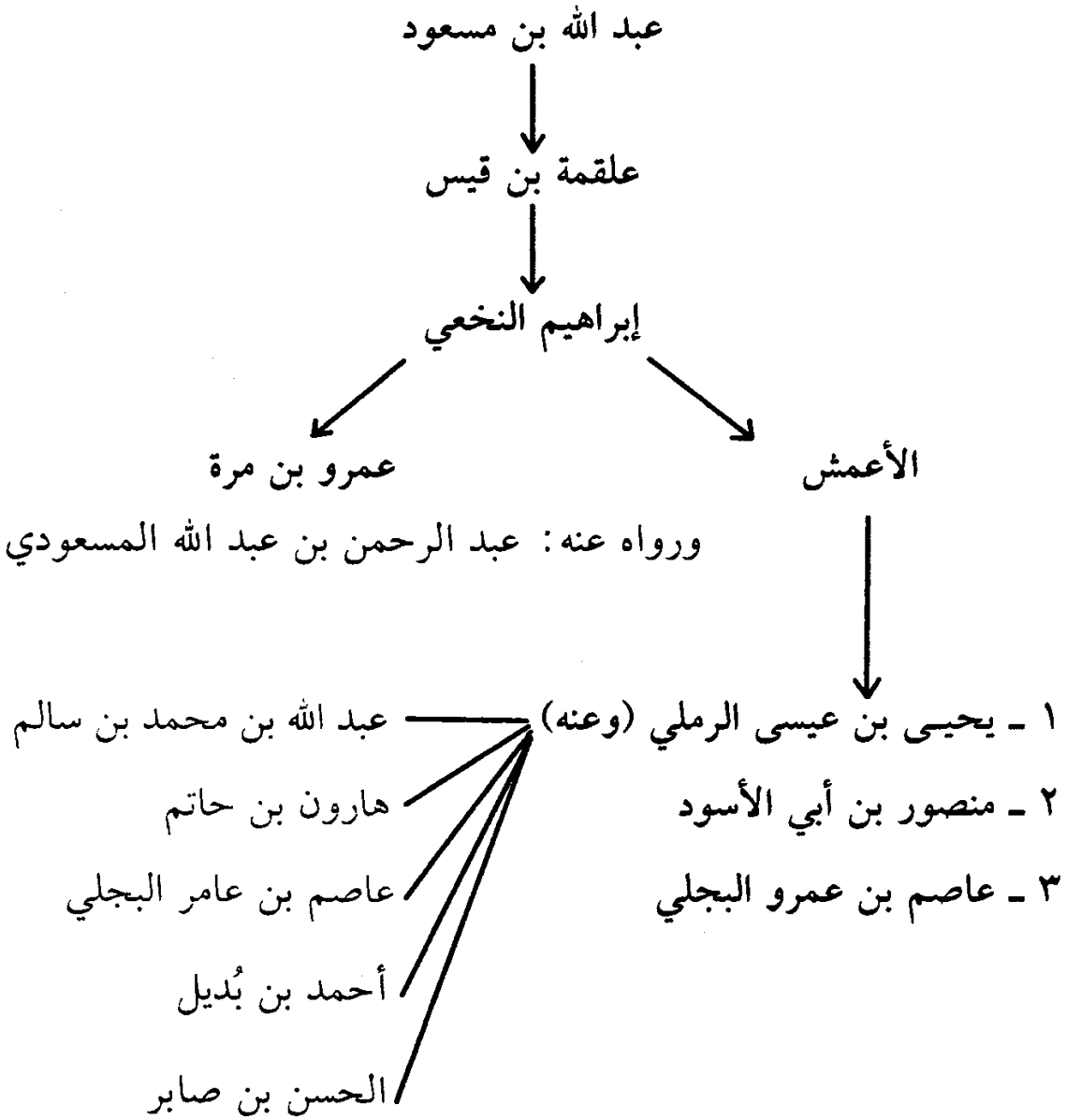
عبد الله بن مسعود
علقمة بن قيس
إبراهيم النخعي
عمرو بن مرة
الأعمش
ورواه عنه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
١ ـ يحيى بن عيسى الرملي (وعنه)
٢ ـ منصور بن أبي الأسود
٣ ـ عاصم بن عمرو البجلي
عبد الله بن محمد بن سالم
هارون بن حاتم
عاصم بن عامر البجلي
أحمد بن بُديل
الحسن بن صابر

وسأتكلم الآن على الأسانيد ورجالها بالتفصيل، ليتبيَّن لنا حال هذه الأسانيد صحَّة وضعفًا.

فأقول ـ وبالله الاستعانة والتوفيق ـ:

(طريق عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي)

أما علقمة وإبراهيم النخعيين: فهما ثقتان معروفان ـ رحمهما الله تعالى ـ.

ويرويه عن إبراهيم ـ كما أسلفنا ـ: عمرو بن مرة، وعنه: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، وعن عبد الرحمن: عاصم بن علي، وعنه: المسيب بن زهير الضبي، وعنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القارىء.

أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٢) ـ كما تقدم ـ.

وهذا إسناد تالف؛ فيه علل:

الأولى: أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري: ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان» (٦/ ٥٢١/ رقم: ٦٤١٣ ط الشيخ أبو غدة)، وقال: «محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، أبو بكر الرازي الورَّاق، عن

أبيه، وعنه الحاكم؛ كذَّبه أبو إسحاق. قاله الحاكم».

الثانية: عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ـ وإن كان من رجال البخاري ـ؛ فقد ضعَّفه ابن معين والنسائي وغيرهما، وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق، ربما وهم».

الثالثة: عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي الكوفي، كان اختلط قبل موته، وعاصم بن علي روى عنه بعد اختلاطه؛ فمثل هذا لا يقبل ولا يُحتج به.

والمسيب بن زهير؛ هو: ابن مسلم التاجر البغدادي، ترجمه البغدادي في «تاريخه» (١٣/ ١٣٧، ١٤١)، ولم يحكِ فيه تعديلًا ولا جرحًا.

فمثل هذا الإسناد ساقط عن الاحتجاج بالمرَّة.

(طريق الأعمش عن إبراهيم النخعي)

قد ذكرنا آنفًا أن الأعمش يرويه عن إبراهيم، وعن الأعمش يرويه ثلاثة، هم: يحيى بن عيسى الرملي، ومنصور بن أبي الأسود، وعاصم بن عمرو البجلي.

أما رواية يحيى بن عيسى؛ فيرويها عنه: أحمد بن

بُديل، وعبد الله بن محمد بن سالم، وهارون بن حاتم، وعاصم بن عامر البجلي، والحسن بن صابر.

وإليك حال هؤلاء الرجال الخمسة، ثم نتكلَّم عن حال يحيى بن عيسى الرملي.

١ ـ **أما رواية أحمد بن بديل**؛ فقد أخرجها الطبراني ـ كما تقدم ـ.

وأحمد بن بُديل اليامي، قال الدارقطني: «فيه لين».

وقال النسائي: «لا بأس به».

وقال ابن أبي حاتم: «محله الصدق».

وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث».

وقال ابن عدي: «حدَّث عن حفص بن غياث وغيره أحاديث أُنكرت عليه، وهو ممن يُكتب حديثه على ضعفه».

وقال الذهبي: «مشهور غير متَّهم».

وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام».

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٩) و«الميزان» (١/ ٨٤) و«المغني» (١/ ٣٤) و«تهذيب التهذيب» (١/ ١٧).

٢ ـ **وعبد الله بن محمد بن سالم:** ثقة. وقد أخرج روايته الحاكم، وابن شاهين.

٣ ـ **وهارون بن حاتم الكوفي:** ضعَّفه الدارقطني، وقال النسائي: «ليس بشيء».

وسمع منه أبو زرعة وأبو حاتم، وامتنعا من الرواية عنه.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: «أسأل الله السلامة»!

انظر: «ميزان الاعتدال» (٧/ ٥٩ ـ ٦٠) و«الجرح والتعديل» (٩/ ٨٨).

وروايته هذه أخرجها: أبو نعيم، وابن الجوزي، وابن عدي.

٤ ـ **وعاصم بن عامر البجلي:** ترجمه الخطيب البغدادي في «تالي التلخيص» (٢/ ٣٦٥) ولم يذكر فيه تعديلًا ولا جرحًا.

وحديثه أخرجه: الخطيب البغدادي.

٥ ـ **الحسن بن صابر:** منكر الحديث، كما قال ابن حبان في «المجروحين» (١/ ٢٣٩).

وروايته هذه أخرجها ابن عساكر.

بقي الكلام على يحيى بن عيسى الرملي، وهو الذي عليه مدار هذه الطريق.

قال ابن معين: «ليس بشيء». وقال مرة: «ضعيف». وقال: «لا يكتب حديثه».

وقال النسائي: «ليس بالقوي».

وقال مسلمة: «لا بأس به، وفيه ضعف».

وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال أحمد: «ما أقرب حديثه».

ووثَّقه العجلي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكنه قال في «المجروحين» (٢/ ٤٧٩/ ترجمة رقم: ١٢١٩ ط الصميعي) أو (٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ الطبعة القديمة): «أصله من الكوفة، انتقل إلى الرملة، كنيته: أبو زكريا، وكان جزَّارًا. يروي عن الأعمش والثوري، روى عنه الشاميون، مات سنة إحدى ومائتين، وكان ممَّن ساء حفظه وكثر وهمه، حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

سمعتُ محمد بن زياد الزيادي، قال: حدثنا ابن أبي شيبة، قال: سمعتُ يحيى بن معين ـ وذُكر له يحيى بن عيسى الرملي ـ، فقال: كان ضعيفًا.

سمعتُ محمد بن محمود يقول: سمعتُ الدارمي يقول: قلتُ ليحيى بن معين: فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه؟ قال: ما هو بشيء» اهـ.

وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء، ورمي بالتشيع».

فأنتَ ترى أن من جرَّحه أكثر ممن عدَّله، وهو تجريح مفسَّر؛ خلافًا لما قاله الشيخ عبد العزيز الغماري ـ رحمه الله ـ، فإنه ردَّ تجريح ابن معين ليحيى هذا، وزعم أن الجرح غير مفسَّر! وأنت رأيت تفسير التجريح عن ابن حبان وابن عدي، وكفى بهما.

وأطال الشيخ عبد العزيز الغماري في ردّ هذا التجريح في «الإفادة بطرق حديث النظر إلى علي عبادة» (ص ٢٦١ ـ ٢٦٧ من مجلة علوم الحديث) بما لا يستقيم وأصول هذه الصَّنعة.

أما المتابعات التي توبع بها يحيى بن عيسى الرملي، فهي اثنتان:

الأولى: متابعة منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش به. كما عند الشيرازي في «الألقاب»، وابن عساكر. ويرويه عن منصور، محمد بن مبارك اشتويه، وعنه أحمد بن الحجاج بن الصَّلت.

قال الشيخ عبد العزيز الغماري: «ومنصور بن أبي الأسود، قال ابن معين: ثقة، ليس به بأس. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وأقل من هذا بدرجاتٍ يُصَحَّحُ الحديث بمتابعته، فكيف بمن قيل فيه: ثقة؟!».

قلتُ: هذا كلام لا غبار عليه ـ كما يقال ـ، لكن شرط أن يصح السند الذي فيه هذه المتابعة، وهذا الشرط لم يتوفَّر هنا، ففي السند أحمد بن الحجاج بن الصَّلت.

قال العلامة المعلمي في تعليقه على «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ٣٥٩): «السند إلى منصور ساقط، فيه أحمد بن الحجاج بن الصلت؛ هالك. وفيه من لم أجده».

قلت: أحمد بن الحجاج بن الصلت، ذكر له الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٢٣) حديثًا بإسناد الصحاح، وأعلّه به. ثم قال: «والعجب أن الخطيب ذكره في «تاريخه» ولم يضعّفه! وكأنه سكت عنه لانتهاك حاله».

والمتابعة الثانية: متابعة عاصم بن عمر البجلي، عن الأعمش به. رواها أبو نعيم.

وهي متابعة واهية ـ لما يلي ـ:

١ ـ عاصم بن عمر ـ (هكذا) والصواب: عمرو ـ البجلي الكوفي؛ ذكره البخاري في «الضعفاء»، وقال: «لم يثبت حديثه». وضعّفه العقيلي، وقال أبو حاتم: «صدوق يحول من كتاب الضعفاء». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: «لا بأس به إن شاء الله». وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، رمي بالتشيع».

فمثله يحتج به إن صحَّ السند إليه، ولكن هيهات!.

فالراوي عنه عليّ بن المثنى = إن كان هو: التميمي الموصلي والد أبي يعلى الحافظ = فهو مجهول.

وإن كان الطُّهوي؛ فإن ابن حبان ذكره في «الثقات»،

لكن أشار ابن عدي إلى ضعفه، وقال الحافظ: «مقبول»!.

والراوي عنه أحمد بن جعفر بن أصرم؛ لم أجد من ذكره أو ترجم له.

فالإسناد لا يصح ألبتَّة.

فقول الشيخ الغماري ـ رحمه الله ـ بعد ذلك: «فهذه متابعات تامة ليحيى بن عيسى الرملي»؛ غير سديد، والله تعالى أعلم.

بقي أن أشير إلى أن الأعمش خالف في هذا الإسناد ـ ولا أدري: أمنه أم من غيره؟ ـ فقد رواه ابن عساكر (٤٥/ ٢٦٨) من طريق: إسماعيل بن القاسم الحلبي، نا أحمد بن العباس بن الفضل بن جعفر المكي، نا أبو بكر محمد بن هارون بن حسان، المعروف بابن البرقي، نا حماد بن المبارك، نا أبو نعيم، نا الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود به.

وحماد بن المبارك: مجهول. قال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٦٩): «بغدادي لا يُعرف».

وبهذا أكون قد انتهيت من ذكر طرق حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

٢ ـ حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٤/ رقم: ٦٧١)، قال: حدثني به محمد بن ناصر وحدي، قال: حدثني محمد بن النرسي وحدي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن علي الحسَني وحدي، قال: حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وحدي، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم وحدي، قال: حدثني محمد بن الحسن الرقي وحدي، قال: حدثني مؤمل بن إهاب وحدي، قال: حدثني عبد الرزاق وحدي، قال: حدثني معمر وحدي، قال: حدثني الزُّهري وحدي، وحدثني عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى عليّ بن أبي طالب عبادة**».

وأخرجه: ابن النجار في «تاريخه» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٤٢) ـ قال السيوطي: «له طريق آخر عن مؤمل، قال ابن النجار في «تاريخه»: كتب إليَّ أبو زرعة

عبيد الله بن أبي بكر اللفتوائي، أنبأنا أبو الخير شعبة بن أبي يشكر (هكذا) بن عمر الصباغ، حدثنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي، أنبأنا أبو القاسم الطيب بن أحمد بن الطيب بن عبد الله الشاهد، أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ، حدثنا أبو العباس الوشاء التنيسي في جامعه، حدثنا مؤمل بن إهاب، حدثنا عبد الرزاق به. فبرىء منه الجعفي وشيخه.

وقال ابن عساكر[1]: أنبأنا أبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد الخياط، أنبأنا أبو بكر بن الفضل الباطرقاني، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله، حدثني أبو عمرو عثمان بن عمر بن عبد الرحمن الشافعي؛ المعروف بابن أخي النجار، حدثني أحمد بن عيسى الوشاء، حدثني مؤمل بن إهاب به. والله أعلم.

وأخرجه ابن الجوزي «في الموضوعات» (٢/ ١٢٤ ـ ١٢٥/ رقم: ٦٧٢)، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك،

---

(١) وهو في «تاريخه» (٨/٤٢) طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، وقد وقع تخليط وتحريف عجيب في إسناده! وهذه الطبعة مليئة بالتحريفات والأخطاء، وهي غاية في السقم.

قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البُستي، قال: رأيتُ الحسن بن علي بن زكريا العدوي قد حدَّث عن أبي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**».

وأخرجه ابن حبان أبو حاتم البُستي في «المجروحين» (١/ ٢٤١ ـ القديمة) أو (١/ ٢٩٢ ـ الصميعي).

وأخرجه أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في «المجالسة» (٨/ ٢١٤/ رقم: ٣٥٠٣) من طريق: علي بن سعيد، نا محمد بن عبد الله القاضي، نا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة به.

ومن طريقه ابن عساكر (٤٥/ ٢٦٦).

وأخرجه ابن عساكر (٤٥/ ٢٦٦) من طريق: أبي علي الحسين[1] بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي، نا دحيم، نا شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن

---

(١) في المطبوع من «تاريخ دمشق»: الحسن! وهو خطأ.

عائشة، قالت: رأيتُ أبا بكر الصديق يكثر النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب، فقلت: يا أبةِ؛ إنك تُكثر النظر إلى عليّ بن أبي طالب! فقال لي: يا بنية؛ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**».

هذا ما وقفتُ عليه من طرق، وإليك الرسم البياني الموضح لطرق حديث أبي بكر الصديق:

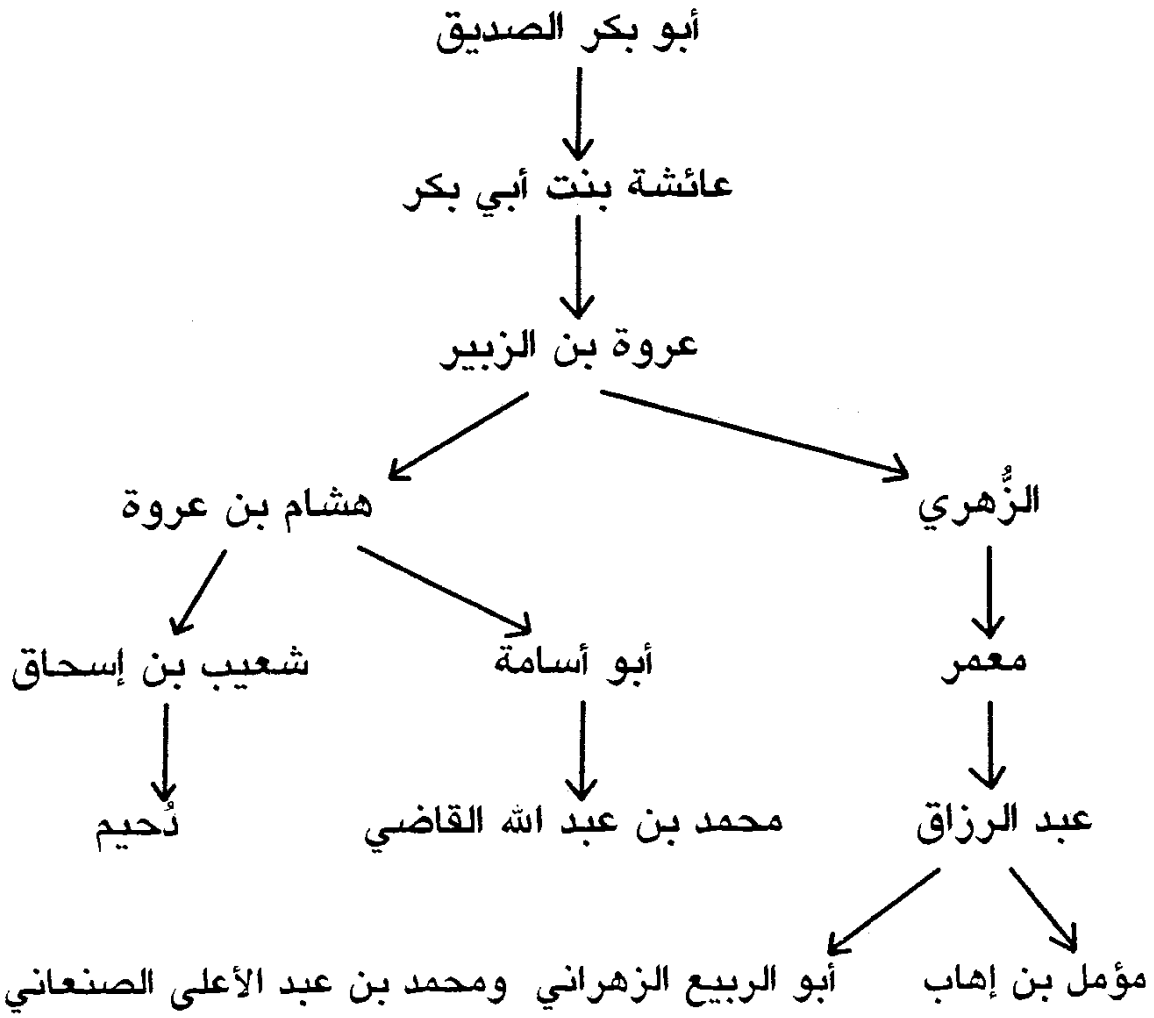

وهذا بيان حال رجال هذه الأسانيد والطرق:

١ ـ رواية الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق:

ورواه عن الزهري: معمر بن راشد الأزدي، وعن معمر: الحافظ عبد الرزاق الصنعاني، وكل هؤلاء الرواة ثقات ـ رحمهم الله تعالى ـ.

ورواه عن عبد الرزاق، كلٌّ من:

أ ـ مؤمل بن إهاب، ورواه عنه: محمد بن الحسن الرقي، وهذه الرواية عند ابن الجوزي في «الموضوعات».

وقال الحافظ ابن الجوزي (٢/ ١٢٩): «هذا حديث لا يصح من جميع طرقه. أما حديث أبي بكر: فإن أحد الكوفيين الغلاة في الطريق الأول سرقه، فرواه، والله أعلم = هل هو الجعفي أو شيخه؟».

قال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «الضعيفة» (١٠/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨):

«قلت: الجعفي هذا؛ أظنُّه محمد بن عبد الله بن

الحسين أبا عبد الله الجعفي القاضي الكوفي، المعروف بابن الهَرَواني، ترجمه الخطيب ترجمة جيدة، وقال (٥/ ٤٧٢): «وكان ثقة فاضلًا جليلًا، يقرىء القرآن، ويفتي في الفقه على مذهب أبي حنيفة، توفي سنة (٤٠٢هـ) وله خمس وتسعون سنة».

فهو بريء العهدة من هذا الحديث، فالحمل فيه على شيخه أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم؛ فإنه مترجم في «الميزان» بما يُدينه، فقال: «قال حمزة السهمي: سألتُ أبا محمد ابن غلام الزهري عنه؟ فقال: ضعيف. وسألتُ أبا الحسن التمار عنه؟ فقال: كان يكذب، مات بعد الثلاثين والثلاث مائة».

فهو آفة هذه الطريق، والموفق الله» اهـ.

ومؤمل بن إهاب: ثقة؛ خلافًا لما ذكره الحافظ في «التقريب» من قوله: «صدوق له أوهام».

ومحمد بن الحسن الرقي: لم يتبيّن لي من هو! فليحرر، والله المستعان.

وقد توبع؛ تابعه: أبو العباس الوشّاء التنيسي ـ كما عند ابن النجار، وابن عساكر ـ. لكنها متابعة قاصرة؛

فالوشاء هذا اسمه: أحمد بن عيسى بن محمد أبو العباس الكندي.

قال مسلمة: «انفرد بأحاديث أنكرت عليه، لم يأتِ بها غيره؛ شاذَّة، كتبتُ عنه حديثًا كثيرًا، وكان جامعًا للعلم، وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه؛ فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه».

وقال الدارقطني: «قد وجدتُ له حديثًا باطلًا»... ثم أورد هذا الحديث.

انظر: «لسان الميزان» (١/ ٥٧١ ـ ٥٧٢/ ٦٩٨ ط الشيخ عبد الفتاح أبو غدة).

ب ـ أبو الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ورواه عنهما الحسن بن زكريا العدوي ـ كما عند ابن حبان وابن الجوزي ـ.

قال ابن حبان ـ رحمه الله ـ في «المجروحين» بعد ذكره لهذا الحديث: «وهذا شيء لا يشك عوام أصحاب الحديث أنه موضوع، ما روى الصدّيق هذا الخبر قط، ولا الصدّيقة روته، ولا عروة حدَّث به، ولا الزهري ذكره، ولا معمر قاله. فمن وضع مثل هذا على الزهراني

والصنعاني ـ وهما متقِنا أهلِ البصرة ـ لَبِلْحري أن يُهْجَرَ في الروايات».

وقال عنه أيضًا: «من أهل البصرة، سكن بغداد، يروي عن شيوخ لم يرهم، ويضع على من رآهم الحديث»...

٢ ـ رواية هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة به:

ورواه عن هشام بن عروة:

أ ـ أبو أسامة، وعنه: محمد بن عبد الله القاضي، وعنه: علي بن سعيد. رواه أبو بكر الدينوري في «المجالسة» وابن عساكر.

وأبو أسامة؛ هو: حماد بن أسامة القرشي: ثقة ثبت.

ومحمد بن عبد الله القاضي؛ قال الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٠/ ٢٤٦): «لم أعرفه»!.

قلت: هو محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله القاضي البصري: ثقة. ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٩).

وعلي بن سعيد = هو ابن عثمان البغدادي؛ ترجمه

الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٤٣١)، وقال: «حدَّث عن أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، ويعقوب الدورقي ـ وغيرهما ـ أحاديث مناكير؛ روى عنه أحمد بن مروان المالكي الدينوري ـ نزيل مصر ـ».

والدينوري أحمد بن مروان؛ اتَّهمه الدارقطني بوضع الحديث.

فالإسناد منكر، ضعيف جدًّا.

ب ـ شعيب بن إسحاق، وعنه: دُحيم، وعنه: الحسين بن عبد الغفار الأزدي. رواه ابن عساكر.

شعيب بن إسحاق؛ هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الدمشقي الأموي، وهو ثقة من رجال «التهذيب».

ودُحيم؛ هو: عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني الدمشقي، أبو سعيد، ودُحيم لقبهُ؛ ثقة حافظ مُتْقِن.

وأبو علي الحسين بن عبد الغفار بن محمد الأزدي: متروك ـ كما قال الدارقطني ـ، وقال الذهبي: «متَّهم». وقال ابن عدي: «حدَّث بأحاديث مناكير».

وانظر: «الضعفاء والمتروكون» (١/ ٢١٤) و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٩٥/ ٢٧٦٥).

هذا ما وقفتُ عليه من طرق لحديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ، وهي ضعيفة جدًّا واهية ـ كما رأيتَ ـ.

٣ ـ حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٥/ رقم: ٦٧٣)، قال: أنبأنا يحيى بن الحسن بن البناء، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبنوسي، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الملاحمي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علي الجرجاني، قال: حدثنا محمد بن أبي سعيد الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن هاشم الطرائقي، قال: حدثني جعفر بن الحسين بن عمر الزيات، قال: حدثنا محمد بن غسان الأنصاري، عن يونس ـ مولى الرشيد ـ، قال: كنتُ واقفًا على رأس المأمون، وعنده يحيى بن أكثم القاضي؛ فذكروا عليًّا وفضله، فقال المأمون: سمعتُ الرشيد يقول: سمعتُ المهدي يقول: سمعتُ المنصور يقول: سمعتُ أبي يقول:

سمعتُ جدّي يقول: سمعتُ ابنَ عباس يقول: رجع عثمان إلى عليّ، فسأله المصير إليه، فصار إليه، فجعل يُحدُّ النظر إليه، فقال له عليّ: يا عثمان؛ ما لك تُحِدُّ النظرَ إليَّ؟! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى عليّ عبادة**».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٢٦٦)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن محمد الأبنوسي به.

وأخرجه الأبنوسي أبو الحسين في «فوائده» (٢٣/ ١) ـ كما في «الضعيفة» (١٠/ ٢٥٠) ـ.

قال ابن الجوزي (٢/ ١٣٠): «وأما حديث عثمان؛ فرواته مجاهيل».

قلت: يقصد بهم: جعفر بن الحسين بن عمر الزيات، ومحمد بن غسان الأنصاري، ويونس مولى الرشيد، والمأمون، والرشيد، والمهدي، والمنصور = هؤلاء كلهم؛ إما: أنهم مجهولوا الحال أو العين في الرواية.

وقال الحافظ الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ١٢٠ / ط الرشد): «وبإسناد ظلمات...».

٤ ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٧/ رقم: ٦٧٨)، قال: أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا علي بن المحسِن، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثنا أحمد بن عبدة، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وجه عليٍّ عبادة**».

قال الحسن بن علي: وحدثنا إسحاق بن لؤلؤ، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ بمثله.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥٠ ـ الفكر) أو (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ العلمية)، قال: ثنا الحسن بن علي، ثنا الصباح بن عبد الله، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وجهِ عليّ عبادة**».

ثنا الحسن، ثنا لؤلؤ بن عبد الله، ثنا عفان، ثنا شعبة،

بإسناده نحوه.

ثنا الحسن، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ، مثله.

قال ابن عدي: «وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد التي ذكرتُها باطلة».

ومدار الحديث على الحسن بن علي بن صالح بن زكريا العدوي البصري، وقد تقدم في حديث ابن مسعود، أنه كذَّاب.

قال ابن عدي: «يضع الحديث، ويسرق الحديث؛ ويلزقه على قوم آخرين، ويحدث عن قوم لا يعرفون، وهو متَّهم فيهم، فإن الله لم يخلقهم».

فهذه ثلاثة أسانيد افتعلها الحسن هذا، وهناك رابع عن أنس، سيأتي ـ إن شاء الله ـ، وبه تعلم كذبه وأنها من اختلاقه.

قال الشيخ عبد العزيز الغماري: «هذه الأسانيد كلها من اختلاق العدوي ووضعه، ولا أصل لها مطلقًا».

٥ ـ حديث عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٦/ رقم: ٦٧٦)، قال: أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا علي بن المحسِن التَّنُوخي، قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن جعفر الزينبيّ، قال: حدثنا محمد بن سفيان الحنائي، قال: حدثنا عثمان بن يعقوب العطَّار، قال: حدثنا محمد بن محمد البصري، عن الحِمَّاني، عن ابن فُضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «**النظر إلى عليّ عبادة**».

قال ابن الجوزي: «وأما حديث ابن عباس؛ ففي الطريق الأول: الحِمَّاني؛ قال ابن نمير: هو كذَّاب.

وقال أحمد بن حنبل: كان يكذبُ جِهَارًا، ما زلنا نعرفه يسرقُ الأحاديث.

وفيه يزيد بن أبي زياد؛ قال ابن المبارك: اِرْمِ به. وقال النسائي: متروك الحديث»[1] اهـ.

---

(١) هذا قاله النسائي في يزيد بن أبي زياد (أو ابن زياد) الشامي! وقد غلط ابن الجوزي في نقل كلام النسائي هنا؛ فتنبَّه.

وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ١٢١): «الحماني كذَّاب».

قلت: الحِمَّاني؛ هو: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون، أبو زكريا الكوفي.

قال البخاري: «كان أحمد وعليّ يتكلمان في يحيى الحماني».

وقال أحمد بن يوسف السُّلمي: عن ابن المديني: «أدركتُ ثلاثة يُحدِّثون بما لا يحفظون». فذكره فيهم...

وقال ابن عمار: قد سقط حديثُه. قيل له: فما علّته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيّد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلد حديث جيّد غريب إلا رواه! فهذا يكون هكذا!.

وقال الجوزجاني: يحيى الحماني ساقط متلوِّن، تُرِكَ حديثُه؛ فلا ينبعث.

وقال ابن خزيمة: سمعتُ محمد بن يحيى ـ وذكر يحيى بن عبد الحميد ـ، فقال: ذهب كَأَمْسِ الذاهب.

وقال ابن المسيب الأرغياني: سمعتُ محمد بن يحيى

يقول: اضربوا على حديث الحماني بستة أقلام.

وقال محمد بن عبد الرحيم البزاز: كنا إذا قعدنا إلى الحماني تبيَّن لنا منه بلايا.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: قدمتُ الكوفة، فنزلتُ بالقرب من يحيى الحماني، فذاكرتُه بأحاديث من حديث سليمان بن بلال، فكان يستغربها ويقول: ما سمعتُ هذا من سليمان!.

قال الدارمي: ثم خرجتُ إلى الشام، فأودعتُه كتبي وختمتُ عليها، فلما انصرفتُ وجدتُ تلك الخواتيم قد كُسِرَتْ، ووجدتُ تلك الأحاديث التي كنتُ ذاكرتُه بها قد أخرجها في مصنفاته!.

وقال الذُّهلي: ما أستحِلُّ الرواية عنه.

وقال النسائي: «ضعيف». وقال في موضع آخر: «ليس بثقة».

وقال عثمان الدارمي: سمعتُ ابنَ معين يقول: ابن الحمَّاني صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يُقال فيه من حَسَدٍ.

قال عثمان: وكان ابن الحماني شيخًا فيه غفلة، لم يقدر أن يصون نفسه.

وقال ابن أبي خيثمة: عن ابن معين: ابن الحماني ثقة، وما بالكوفة رجلٌ يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

ووثّقه كذلك: الدوري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، والبغوي، وابن الدورقي، ومطيَّن، وجماعة عن ابن معين.

وقال ابنُ عدي: وليحيى مسند صالح، ويقال: إنه أول من صنَّف المسند بالكوفة. ثم ذكر قصة الدارمي، إلى أن قال: ولم أرَ في مسنده وأحاديثه منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به.

انظر: «تهذيب التهذيب» ـ ترجمته ـ.

قال أبو عبد الله ـ عفا الله عنه ـ: إنما أطلتُ النقل في حالِ الحِماني؛ لاختلاف عبارات المحدثين والحفاظ في تجريحه وتوثيقه، ومن جرَّحه قد فسَّر تجريحه وبيَّنه؛ فمثله لا يقال عنه: «كذَّاب». ولا: «ثقة».

بل الصواب: أنه ضعيف الحديث، يعتبر به في

الشواهد، مع انتقاء الحديث من مناكيره وما يتفرَّد به. والله أعلم.

وفي الإسناد أيضًا: يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي؛ خلاصة كلام أئمة هذا الشأن فيه: قول الحافظ ابن حجر في «التقريب» (٧٧١٧): «ضعيف، كبر فتغيَّر وصار يتلقَّن...».

وانظر: «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤١٣ ـ ٤١٤ ط مؤسسة الرسالة).

وفي سماعه من مجاهد نظر؛ قال البرديجيُّ: «روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وليس هو بالقوي».

وعثمان بن يعقوب ومحمد بن محمد البصري؛ لم أعرفهما!.

وقد تكلم الشيخ عبد العزيز الغماري ـ رحمه الله ـ في سبب تكلم من تكلَّم في يزيد، وعزاه إلى أمرين:

١ ـ اختلاطه في آخر عمره.

٢ ـ روايته لحديث الرايات.

ودفع ذلك بكلام جيد ـ في الجملة، مع ملاحظات

قليلة عليه ـ.

لكن فاته ـ رحمه الله ـ قول البرديجيّ في روايته عن مجاهد. كما فاته حال عثمان بن يعقوب، ومحمد بن محمد البصري؛ فإنه لم يبيّن حالهما، والله أعلم.

٦ ـ حديث جابر بن عبد الله الأنصاري ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٧/ رقم: ٦٧٧)، قال: أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا البصري، قال: حدثنا العباس بن بكار الضبّي، قال: حدثنا أبو بكر الهُذلي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**».

وأخرجه ابن أبي الفراتي في «جزئه» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٤٦) ـ، قال: أنبأنا القاضي سوار بن أحمد، حدثنا علي بن أحمد النوفلي، حدثنا محمد بن

زكريا بن دينار، حدثنا العباس بن بكَّار، حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر ـ مرفوعًا ـ بلفظ: «**النظر في المصحف عبادة، ونظر الولد إلى الوالد عبادة، والنظر إلى عليّ عبادة**».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٢٧٠)، قال: أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم الشحامي، قالا: أنا أبو سعد الجنزروذي، أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار، أنا سليمان بن أبي صَلاية، نا أبو بكر بن إبراهيم، نا مقدام بن رشيد، نا ثوبان بن إبراهيم، نا سالم الخوَّاص، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى عليّ عبادة**».

أما الإسناد الأول؛ فقد قال ابن الجوزي: «وأما حديث جابر؛ ففيه: العدوي الكذَّاب، وهو المذكور في حديث أبي هريرة...».

وقال الذهبي في «تلخيص الموضوعات» (ص ١٢١): «أبو سعيد العدوي الكذَّاب؛ ثنا العباس بن بكار، ثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي الزبير، عن جابر...

والعباس كذَّاب».

قلت: الحسن بن علي بن زكريا البصري أبو سعيد العدوي؛ تقدم أنه كذَّاب، وقدمنا قول ابن عدي فيه.

والعباس بن بكار الضبّي: كذّبه الدارقطني. وقال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم والمناكير». واتهمه الحافظ ابن حجر بالوضع.

وأبو بكر الهُذلي البصري ـ واسمه سُلمى ـ: متروك، وكذَّبه غُندر.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٩٧ ط المعرفة)، و«تهذيب التهذيب» (١٢/ ٤٥ ـ صادر).

وفي الإسناد الثاني (إسناد ابن أبي الفراتي)؛ إضافة إلى العباس بن بكار؛ فيه: محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، وهو متهم بالوضع = اتهمه الدارقطني، وكذَّبه الذهبي.

وعبَّاد بن كثير البصري؛ قال فيه أحمد: «روى أحاديث كذب لم يسمعها، وكان صالحًا، وكان الثوري يكذّبه».

وقال الحافظ في «التقريب» (٣١٣٩): «متروك، قال أحمد: روى أحاديثَ كَذِبٍ».

والإسناد الثالث = إسناد ابن عساكر؛ تراجم رجال إسناده على هذا النحو:

أبو عبد الله الفُراوي؛ هو: محمد بن الفضل بن أحمد ابن محمد بن أبي العباس الصاعدي النيسابوري الشافعي.

ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٦١٥) وغيره.

وأبو القاسم الشَّحَّامي؛ هو: زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الشُّروطي.

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٩٥/ ٣٤٤٩ ـ العلمية): «مسند نيسابور، صحيح السماع، لكنه يُخلُّ بالصلاة؛ فترك الرواية عنه غير واحدٍ من الحفَّاظ تَورُّعًا، وكابر وتجاسر آخرون».

وقال في «السير» (١٩/ ١٠): «روى الكثير، واستملى على جماعة، وخرَّج، وجمع، وانتقى لنفسه السباعيات، وأشياء تدل على اعتنائه بالفن، وما هو بالماهر فيه، وهو واهٍ من قبل دينه».

ثم نقل الذهبي عن أبي سعد السمعاني قوله: «كان مكثِرًا متيقظًا، ورَدَ علينا من مَرْوَ، قصدًا للرواية بها،

وخرج معي إلى أصبهان؛ لا شغل له إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يَعْرِفُ الأجزاء، وجمع، ونسخ، وعُمِّرَ؛ قرأتُ عليه «تاريخ نيسابور» في أيام قلائل، كنتُ أقرأُ فيه سائر النهار. وكان يُكرِمُ الغرباء، ويعيرهم الأجزاء، ولكنه كان يُخِلُّ بالصلوات إخلالًا ظاهرًا وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان؛ اجتهد حتى يعقد، لا يفتضح بترك الصلاة! وظهر الأمر كما قال وجيه، وعرف أهل أصبهان ذلك، وشغبوا عليه، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وأنا ـ فوَقتَ قراءتي عليه «التاريخ» ـ ما كنتُ أراه يصلّي! وعرَّفنا بتركه الصلاة: أبو القاسم الدمشقي، قال: أتيتُه قبل طلوع الشمس، فنبَّهوه، فنزل لنقرأَ عليه، وما صلَّى! وقيل له في ذلك؛ فقال: لي عُذرٌ، وأنا أجمع الصوات كلها! ولعلَّه تاب، والله يغفر له...».

أبو سعد الجنزروذي؛ هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الكنجروذي النيسابوري، مسند خراسان.

ترجمته في «السير» (١٨/ ١٠١ ـ ١٠٢).

وأبو الفضل نصر بن أبي نصر محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار؛ ترجمته في «السير» (١٧/ ٦ ـ ٨) و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠١٦).

قال الحاكم: «هو أحد أركان الحديث بخراسان، مع ما يرجع إليه من الدين والزهد...».

سليمان بن أبي صَلاية؛ هو: ابن أحمد الملطي، كذَّبه الدارقطني والخطيب البغدادي، وقال الذهبي: «مُتَّهَمٌ».

انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/ ٣٠٠/ ٣٩٤٨ ـ العلمية) و«لسان الميزان» (٤/ ١٢٤/ ترجمة رقم: ٣٥٧٨ ـ ط الشيخ أبو غدة).

وأبو بكر بن إبراهيم، ومقدام بن رشيد، وثوبان بن إبراهيم؛ لم أتبيَّنهم! وكذا سالم الخواص.

ولعلَّ هؤلاء من المجهولين الذين روى عنهم سليمان بن أبي صلاية؛ أو ركَّب إسنادهم.

وجعفر بن محمد؛ هو: الإمام جعفر الصادق ـ عليه سَلامُ الله ورحمتُه ـ.

الخلاصة: أن هذا الإسناد واهٍ لا يصح.

٧ ـ حديث ثوبان الهاشمي ـ مولى رسول الله ﷺ ـ:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٥٤ ط دار الفكر) أو (٩/ ٢٢ ـ العلمية)، قال: حدثنا حاجب بن مالك، ثنا عليّ بن المثنَّى، حدثني الحسن بن عطية البزاز، حدثني يحيى بن سلمة بن كُهيل، عن أبيه، عن سالم، عن ثوبان، قال: قال النبيُّ ﷺ: «**النظر إلى عليّ عِبَادة**».

قال ابن عدي: وهذا من طريق ثوبان ليس يُرْوَى إلا عن يحيى بن سلمة عن أبيه.

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٨/ رقم: ٦٨٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق الكبير» (٤٥/ ٢٧٠).

ويحيى بن سلمة بن كُهيل: قال فيه ابن معين: «ليس بشيء، لا يُكتَبُ حديثُه».

وقال البخاري: «يحيى بن سلمة بن كُهيل، عن أبيه = كوفي في حديثه مناكير».

وقال النسائي: «متروك الحديث».

قال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٨٢/ ٩٥٢٧): «وقد قوَّاه الحاكم وحده، وأخرج له في المستدرك؛ فلم يُصِبْ».

وقال في «تلخيص الموضوعات» (ص ١٢١): «ويحيى وابن عطية متروكان».

قلت: الحسن بن عطية البزاز ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٢/ ٢٩٤)، وخلاصته في «التقريب» أنه (صدوق).

فلم يصب الذهبي في الحكم عليه بالترك.

فآفة حديث ثوبان ـ رضي الله عنه ـ هو: يحيى بن سلمة بن كُهيل. والله أعلم.

٨ ـ حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه: الخطيب البغدادي في «تاريخ مدينة السلام» (٢/ ٥١) ومن طريقه: ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٦/ رقم: ٦٧٥) وابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» (٤٥/ ٢٦٨)؛ قال أبو بكر الخطيب: أنا عليُّ بن

أحمد الرزاز، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الرازي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، نا هَوْذَة بن خليفة، نا ابن جريج، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رأيتُ معاذَ بن جبل يُدِيمُ النظرَ إلى عليّ بن أبي طالب، فقلتُ: ما لكَ تُدِيمُ النَّظَرَ إلى عليٍّ كأنك لم تَرَهُ؟! قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى وَجْهِ عليٍّ عِبَادة**».

قال الخطيب البغدادي: «وهذان الحديثان بهذين الإسنادين: باطلان؛ على أنَّا لا نعلمُ أنَّ محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئًا قط، ولا سمع منه؛ لأن هوذة مات في سنة ست عشرة ومائتين، وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة عشرين ومائتين».

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٤٨٥ ـ البجاوي): «المتَّهم بوضعه: الرازي، ثم إن محمد بن أيوب بن الضُّرَيس لم يُدْرِكْ هوذة، ولا ابن جريج أبا صالح».

٩ ـ حديث عمران بن حُصين ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه: الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٤١)، قال: حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن

معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حُميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى عليّ عِبَادة**».

ورواه ابن مردويه ـ كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (٢/ ١٢٨) ـ، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي به.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٨/ رقم: ٢٠٧)، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق الضرير، عن أبيه، عن جدّه، قال: رأيتُ عمرانَ بن حُصين يحدُّ النظر إلى عليّ، فقيل له. فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى عليّ عِبَادة**».

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٢/ ١٢٣)، قال: حدثني عبد الرحمن بن خلف بن الحصين الضبي، ثنا أبو نجيد به.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٢٦٩)، قال: أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن منده، نا آدم بن محمد بن سهل، أنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، نا عمران بن خالد بن محمد بن عمران بن حصين، نا أبي، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين به.

وأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف العلَّاف في كتابه؛ وأخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي عنه، أنا أبو الحسن الحمامي، نا أبو عمر بن السماك، نا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن حصين به.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عمي أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني، أنا أبو عبد الله بن أبي كامل، أنا خال أبي خيثمة بن أبي سليمان، أنا أبو عمر أحمد بن الغمر ـ يعرف بابن أبي حماد ـ، نا رجاء بن محمد السقطي، نا عمران بن خالد بن طليق، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عمران بن حصين: أنه مرض مرضة، فأتاه رسول الله ﷺ يعودُه، فقال: «**يا أبا نجيد؛ إني لآيس لك**

من علتك»! قال: بأبي أنت وأمي؛ لا تفعل، فإن أحب ذلك إليَّ أحبه إلى الله. قال: فوضع يده على رأسي، فقال: «**لا بأس عليك يا عمران**». فعوفي من ذلك الوجع، ثم انصرف النبيُّ ﷺ، فأتى عليَّ بن أبي طالب، فقال: «**أعدتَ أخاك أبا نجيد**»؟ قال: لم أعلم. قال: «**عزمتُ عليك لما لم تجلس حتى تعوده**». فنظر إليه عمران مقبلًا، فجلس إليه، ثم قام، فأتبعه بصره حتى غاب عنه، فقال له جلساؤه: قد رأيناك وما صنعتَ! قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى عليّ عبادة**».

قال أبو بكر الخطيب: «هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران، عن أبيه، وغريب من رواية خالد بن طليق عن أبيه؛ تفرَّد به عنه ابنه عمران بن خالد، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه.

قد رواه عن خالد غير ابنه عمران.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السُّلمي، أنا علي ابن محمد السُّلمي، أنا محمد بن عمر النصيبي، أنا أحمد بن يوسف، نا محمد بن يونس. ح وأخبرنا

أبو المظفر بن أبي القاسم القشيري، نا أبي ـ إملاءً ـ، نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأديب، نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، نا محمد بن يونس بن موسى، نا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، نا عبد الله بن عبد ربه، نا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى عليّ بن أبي طالب عِبَادة**».

وفي حديث الصفار: حدثني عبد الله بن عبد ربه العجلي، وقال: حُميد بن عبد الرحمن الحميري» اهـ.

وأخرجه ابن أبي الفراتي في «جزئه» ـ كما في «اللآلىء المصنوعة» (١/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦) ـ، قال: أنبأنا جدي أبو عمرو، حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق المهرجاني، حدثنا الغلابي، أنبأنا العباس بن بكار، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: «**عُدْ عمران بن حصين، فإنه مريض**». فأتاه ـ وعنده: معاذ، وأبو هريرة ـ، فأقبل عمران يحدُّ النظر إلى عليّ، فقال له معاذ: لم تحدّ النظر إلى عليّ؟! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر**

إلى عليّ عِبَادة».

فقال معاذ: وأنا سمعتُه من رسول الله ﷺ. فقال أبو هريرة: وأنا سمعتُه من رسول الله ﷺ.

هذا ما وقفتُ عليه من طرق لحديث عمران بن حصين.

والآن سأتكلم على أسانيدها، ورجال تلك الأسانيد، وهذا رسم مقرَّب لهذه الطرق:

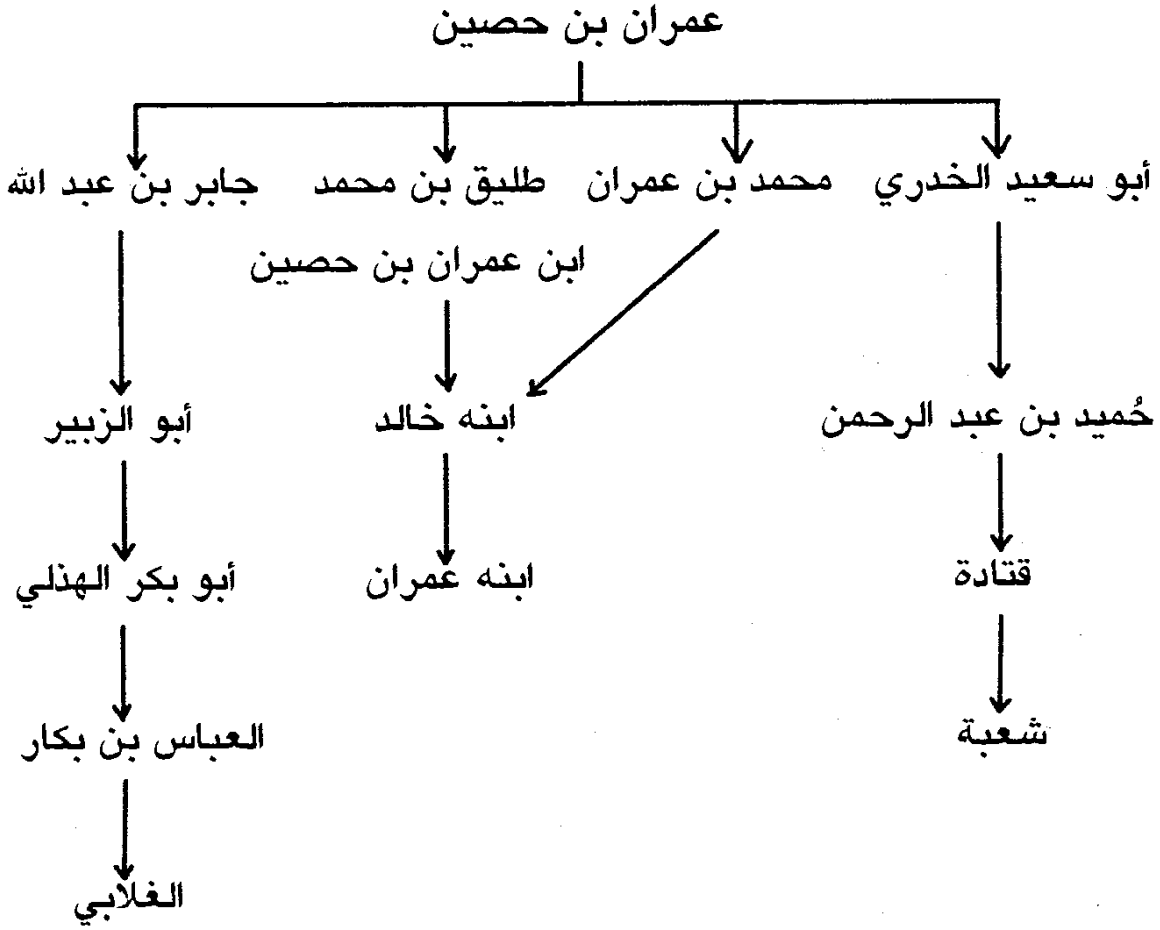

فهذه أربع طرق، يُرْوَى بها حديث عمران:

الطريق الأول: طريق أبي سعيد الخدري عنه؛ ورواه عن أبي سعيد: حُميد بن عبد الرحمن، وعنه: قتادة، وعن قتادة: شُعبة، وعنه: عبد الله بن عبد ربَّه العجلي، وعنه: إبراهيم بن إسحاق الجعفي.

وعن إبراهيم بن إسحاق الجعفي رواه: علي بن عبد العزيز بن معاوية ـ عند الحاكم ـ.

ومحمد بن يونس الكُديمي ـ عند ابن مردويَة ـ.

ومحمد بن يونس الكُديمي هذا متَّهم بالكذب والوضع.

انظر: «سؤالات السهمي للدارقطني» (٧٤).

وعلي بن عبد العزيز بن معاوية؛ قال الشيخ المعلمي ـ رحمه الله ـ في تعليقه على «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦١): «لم يتبيَّنْ لي من هو».

قلت: ولم أجده في «رجال الحاكم في المستدرك» للشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ رحمه الله ـ.

وعبد الله بن عبد ربّه العجلي: قال عنه المعلمي: «مجهول».

وإبراهيم بن إسحاق الجعفي؛ هو: النهاوندي الأحمري، أبو إسحاق. قال ابن حجر: «ذكره الطوسي في «رجال الشيعة»، وقال: كان ضعيفًا في حديثه...». (اللسان: ١/ ٢٤٠).

وانظر: رجال النجاشي (١/ ٩٤)، وقال الطوسي في «الفهرست» (٣٣): «كان ضعيفًا في حديثه، متَّهمًا في دينه...». و«معجم رجال الحديث» للخوئي (١/ ٢٠٣) و«نقد الرجال» للنقرشي (١/ ٥٤ ـ ٥٥).

فهذا إسناد واهٍ.

ومع ذلك قال الحافظ أبو عبد الله الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة»!!.

وتعقَّبه الذهبي في «التلخيص» بقوله: «ذا موضوع».

ووقع في النسخة المطبوعة من التلخيص مع المستدرك: «وشاهده صحيح».

وأنا أستبعد أن هذه الكلمة للذهبي لأمرين اثنين:

أولًا: أن الذهبي قال عن هذا الشاهد فيما بعد: «وذا

موضوع».

ثانيًا: أن الحافظ سراج الدين ابن الملقّن نقل عبارة الذهبي في «مختصر استدراك الحافظ الذهبي» (٣/ ١٥٠٥/ ٥٧٣) دون ذكر هذه الجملة: (وشاهده صحيح).

وعليه: فالذي أرجّحه أن هذه الجملة مقحمة في كلام الذهبي، لم يقُلْها، والله أعلم.

وهذا التوجيه لكلام الحافظ الذهبي يستقيم، بخلاف ما قاله الشيخ عبد العزيز الغماري ـ رحمه الله ـ في «الإفادة»، حيث قال ـ غفر الله له ـ: «وقد وقع للذهبي في «تلخيص المستدرك» في هذا الموضع ما يضحك الثكلى! ويرفع النقاب عن حاله حيث يرى حديثًا في فضل عليّ عليه السلام![1].

وذلك أنه كتب على قول الحاكم في حديث عمران بن

---

(١) هكذا قال ـ سامحه الله ـ، وهذا خلاف الواقع، وكذب على الذهبي، واتهام باطل، فالحافظ شمس الدين الذهبي له ـ كغيره من علماء أهل الحديث وحفّاظهم ـ جزء كبير في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، وله أجزاء أخر في بعض الأحاديث الواردة في فضله، ومن نظر في ترجمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ من «السِّير» علم كذب هذا الاتهام وبطلانه، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله الموعد.

حصين ـ رضي الله عنه ـ: «هذا حديث صحيح، وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة»، ما نصه: «قلت: ذا موضوع، وشاهده صحيح». فهذا كلام صريح وظاهر الدلالة على أنَّ الذهبيَّ موافق للحاكم على صحَّة حديث ابن مسعود الذي ذكره شاهدًا لحديث عمران بن حصين، لكن شاميَّته وانحرافه عن عليّ عليه السلام أفقداه وَعْيَهُ ورُشْدَهُ! وتركاه ينقض ما أقرَّه واعترف به بعد سطرين أو ثلاثة لا غير، فقال في كلام على حديث ابن مسعود الذي اعترف بصحَّته ما نصه: وذا موضوع!!.

فانظر ـ بربِّك ـ أليس هذا من التلاعب في كلام رسول الله ﷺ تبعًا للهوى والعصبية؟! نعوذ بالله من الخذلان.

ثم إنه أطلق هذه الدعوى إطلاقًا، ولم يُشِرْ إلى دليلها أو ما يؤيدها، وقد عَلِمْتَ صحَّةَ حديث ابن مسعود فيما سبق، فلا داعي لإعادة بيان ذلك.

وأمَّا حديث عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ، فإن لم يكن صحيحًا ـ كما قال الحاكم ـ فهو في درجة الضعيف المنجبر، لوروده من طرق أخرى» اهـ.

وهذا الكلام بعيد عن الواقع وعن التحقيق العلمي، وفيما علَّقناه كفاية، والله الهادي والموفق.

الطريق الثاني: طريق: طليق بن محمد بن عمران بن حصين، عنه، ويرويه عن طليق: ابنه خالد، وعن خالد: ابنه عمران، ورواه عن عمران غير واحد.

وعمران بن خالد بن طَليق بن محمد بن عمران بن حصين الخزاعي؛ قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٩٧).

وقال أحمد: «متروك الحديث».

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ١٢٤): «لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات».

وقال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٣٦): «عمران بن خالد بن طليق بن عمران بن حُصين الخُزاعي، عن آبائه؛ حديث: «**النظر إلى عليّ عبادة**». رواه عنه يعقوب الفسوي، وهذا باطل في نقدي».

وقال العلائي ـ كما في «لسان الميزان» (٦/ ١٧٢ ـ ط أبو غدة) ـ: «الحكم عليه بالبطلان فيه بُعْدٌ، ولكنه كما

قال الخطيب: غريب».

وخالد بن طليق؛ قال فيه الدارقطني: «ليس بالقوي». وقال الساجي: «صدوق يهم».

وذكر الحافظ في «اللسان»: أن ابن حبان وثَّقه! وكذا الشيخ الغماري.

والذي وثَّقه ابن حبان هو: خالد بن طليق = من أهل الشام، يروي عن يزيد بن خمير اليزني... انظر: «الثقات» (٦/ ٢٥٨).

وهو بالتالي ليس الخزاعي هذا؛ فهذا بصري، والذي ذكره ابن حبان شامي. وقد فرَّق بينهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٣٧) ترجمة رقم: (١٥١٩، ١٥٢٠).

وطليق بن محمد بن عمران؛ ذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/ ٣٩٧)، وقال الدارقطني: «لا يحتج به».

وقال ابن حجر: «مقبول».

وله طريق أخرى عند أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار في «الطيوريات» ـ من انتخاب الحافظ السِّلفَي

الأصبهاني (رقم: ٥٤٠)، من طريق: إسماعيل بن موسى، حدثنا الحسن بن القاسم، عن بكار بن العباس، عن خالد بن الطُّفيل، عن ابن عمران بن حُصين، عن أبيه به.

وهذا إسناد فيه مجاهيل!.

الطريق الثالث: طريق: محمد بن عمران، عن أبيه عمران؛ يرويها عنه: ابنه خالد، وعنه: ابنه عمران.

وقد تقدم حال عمران بن خالد وأبيه.

فهي كالتي قبلها؛ طريق ضعيفة جدًّا.

الطريق الرابع: طريق: جابر، عن عمران؛ ويرويه عن جابر: أبو الزبير، وعنه: أبو بكر الهذلي، وعنه: العباس بن بكَّار، وعنه: الغلابي محمد بن زكريا البصري.

وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ بل موضوع. وقد تقدم الكلام على رجال إسناده عند حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ، وذكرنا: أن الغلابي، وأبا بكر الهذلي، والعباس بن بكار ـ ثلاثتهم ـ متهمون بالكذب والوضع.

١٠ ـ حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه: ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٧٥٠ ـ الفكر)، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي، قال: حدثنا هُشيم، عن حُميد، عن أنس، عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «**النظر إلى وجه عليّ عبادة**».

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٧/ رقم: ٦٨٠).

وأخرجه ابن الجوزي (٢/ ١٢٨/ رقم: ٦٨١) وابن عساكر (٤٥/ ٢٧٠) من طريق: ابن عدي، قال: حدثنا حاجب بن مالك، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثني عبيد الله بن موسى، قال: حدثني مطر بن أبي مطر، عن أنس به.

قال ابن الجوزي: الطريق الثالث: رواه أبو بكر بن مردويه من طريق: محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

قلت: أما الطريق الأول: ففيه العدوي الحسن بن علي؛ وقد تقدم أنه كذَّاب متَّهم.

قال ابن عدي بعد أن روى له أحاديث: «وهذه الأحاديث بهذه الأسانيد التي ذكرتها باطلة».

وفي الطريق الثاني: مطر بن أبي مطر؛ وهو: مطر بن ميمون المحاربي الإسكاف، أبو خالد الكوفي. قال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي: «منكر الحديث».

وقال الأزدي: «متروك».

وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، يروي عن أنس ما ليس من حديثه في فضل علي بن أبي طالب وغيره، لا تحل الرواية عنه». (المجروحين: ٣/ ٥).

وبعد هذا الجرح الشديد يقول الشيخ عبد العزيز الغماري: «لقد تحامل الذهبي على مطر في شأن هذا الحديث، فإن مطرًا ـ وإن كان ضعيفًا ـ إلا أنه تُوبع عن أنس، فرواه محمد بن القاسم الأسدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

فبرىء مطر منه.

ومحمد بن القاسم اتُّهم بالكذب، لكن قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ثقة، وقد كتبتُ عنه. وقال العجلي: كان شيخًا صدوقًا عثمانيًّا.

وروى له الترمذي في «سننه».

فهذا الحديث ضعيف، لا موضوع كما قال ابن الجوزي» اهـ!!.

أقول: أما اتهام الذهبي بالتحامل على مطر فهو تحامل على الذهبي ـ كعادة الشيخ ـ غفر الله له ـ.

واعتباره أنَّ مطر بن ميمون هذا (ضعيف) بعد الجرح الشديد الوارد في حقه؛ تساهل بيِّن، وتَغَاضٍ عن قواعد الجرح والتعديل.

واعتداد الشيخ بمتابعة محمد بن القاسم الأسدي غير مسلَّم له بها، فهي متابعة قاصرة، فالأسدي هذا متَّهم بالكذب ـ كما قال الشيخ نفسه ـ؛ ولم ينفرد بتوثيقه غير ابن معين، وهذا لأنه لم يطَّلع على حاله، وإلا فقد جرَّحه الباقون وكذَّبوه؛ فقد كذَّبه أحمد، والدارقطني، وقال أبو داود: «غير ثقة، ولا مأمون، أحاديثه موضوعة». وقال الأزدي: «متروك».

وقال النسائي: «كوفي متروك الحديث».

والله تعالى أعلم.

١١ ـ حديث أبي ذرّ الغفاري ـ رضي الله عنه ـ:

أخرجه أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي الشيعي (شيخ الطائفة) في «أماليه» (رقم: ١٠١٦):

قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدثنا أبو الليث محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار، أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام، عن أبيه همام بن نافع، عن همام بن منبّه، عن حجر ـ يعني: المدري ـ، قال: قدمتُ مكة وبها أبو ذرّ جندب بن جنادة، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجًّا، ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب، فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذرّ جالس، إذْ مرَّ بنا عليٌّ، ووقف يصلّي بإزائنا، فرماه أبو ذرّ ببصره. فقلتُ: يرحمك الله يا أبا ذرّ! إنك لتنظر إلى عليّ فما تقلع عنه! قال: إني أفعل ذلك وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**النظر إلى عليّ**

عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة ـ يعني: صحيفة القرآن ـ عبادة، والنظر إلى الكعبة عبادة».

وهذا إسناد مظلم.

حجر المدري لم أجد له ترجمة!.

وأبو المفضّل هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن المطّلب الشيباني، قال النجاشي: «أصله كوفي، وكان في أول أمره ثبتًا ثم خلط، ورأيتُ جلَّ أصحابنا يغمزونه ويضعّفونه».

«رجال النجاشي» (ص ٣٩٦/ رقم: ١٠٥٩).

وقال ابن الغضائري في «مجمع الرجال» (٥/ ٢٤٧): «وضَّاع، كثير المناكير، رأيت كتبه وفيه الأسانيد من دون المتون، والمتون من دون الأسانيد، وأرى ترك ما ينفرد به».

وفي الإسناد مجاهيل لم أعرفهم!.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٥/ ٢٧١)، قال: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن

عمر بن يحيى العلوي، أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني، نا محمد بن محمود ابن بنت الأشجع الكندي الكوفي، نزيل اسكران، سنة ثماني عشرة وثلاث مئة، نا محمد بن عنبس بن هشام الناشري، حدثنا إسحاق بن يزيد، حدثني عبد المؤمن بن القاسم، عن صالح بن ميثم، عن يريم بن العلاء، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَثَلُ عليٍّ فيكم** ـ أو قال: ـ **في هذه الأمة: كمثل الكعبة المستورة؛ النظر إليها عبادة، والحج إليها فريضة**».

وأخرجه ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (رقم: ١٤٩) من طريق: إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى العلوي، قال: أخبرنا أبو المفضل به.

وهذا منكر، إسناده مظلم كسابقه.

١٢ ـ حديث أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣)، قال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين النيسابوري،

ثنا الحسن بن موسى السمسار، ثنا محمد بن عبدك القزويني، قال: ثنا عبَّاد بن صُهيب، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**النظر إلى عليّ عِبَادة**».

قال أبو نعيم: «غريب من حديث هشام بن عروة، ولم نكتبه إلا من حديث عبَّاد».

وأخرجه من طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٢٩/ رقم: ٦٨٣).

وأحمد بن الحسين النيسابوري، والحسن بن موسى السمسار، لم أتبينهما!.

وفي إسناده عباد بن صُهيب، وهو «متروك»، كما قال البخاري والنسائي وابن المديني.

وقال ابن أبي شيبة: «تركنا حديثه قبل أن يموت بعشرين سنة».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه».

وقال ابن معين: «ما كتبتُ عنه شيئًا».

وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، حتى إذا سمعها المبتدىء شهد لهما بالوضع».

انظر: «المجروحين» (٢/ ١٦٤) و«الجرح والتعديل» (٦/ ٨١ ـ ٨٢) و«الميزان» (٢/ ٣٦٧) و«الكامل» لابن عدي (٤/ ١٦٥٢ ـ ١٦٥٣ ط دار الفكر).

وله طريق أخرى عند ابن عساكر (٤٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١)، قال: أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني وحدي، حدثني أبو بكر بن خلف وحدي، حدثني الحاكم أبو عبد الله وحدي، حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الفارسي وحدي، حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن مخزوم الحافظ وحدي، حدثني محمد بن موسى العسكري وحدي، حدثني مؤمل ابن إهاب وحدي، وحدثني عبد الرزاق وحدي، حدثني معمر وحدي، حدثني الزهري وحدي، عن عروة، عن عائشة به.

وهذا الإسناد تقدم في حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ، رواه محمد بن عبد الله الجعفي، عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم، قال: حدثني محمد بن

الحسن الرقي، عن مؤمل به.

لكنه جعله من مسند أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ.

ومحمد بن أحمد بن مخزوم تقدم هناك أنه متَّهم بالكذب.

أقوالُ العلماءِ والنُّقَّادِ في هذا الحديث

هذا ما وقفتُ عليه من طرق لهذا الحديث، وبقي أن أنقل ما قاله العلماء والحفاظ في هذا الحديث:

١ ـ تقدم أن الحاكم أبا عبد الله صحَّح هذا الحديث.

٢ ـ وتعقَّبه الحافظ الذهبي: فحكم عليه بالوضع، وحكم عليه في «الميزان» بالبطلان.

٣ ـ وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح من جميع طرقه».

٤ ـ وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥٨) ـ بعد أن ذكر أسماء من رواه من الصحابة ـ: «. . . ولكن لا يصح شيء منها، فإنه لا يخلو كل سند منها عن كذَّابٍ أو مجهولٍ لا يُعرف حاله؛ وهو شيعي. . .»!!.

٥ ـ وقال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦١): «فظهر بهذا أن الحديث من قِسم الحسن لغيره؛ لا صحيحًا كما قال الحاكم، ولا موضوعًا كما قال ابن الجوزي».

٦ ـ وتعقبه العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، فقال: «خفي على المؤلف حال بعض الروايات، فظنها قوية، والأمر على خلاف ذلك كما رأيت».

٧ ـ وقال الحافظ السيوطي: «المتروك والمنكر إذا تعدَّدَتْ طرقُه ارتقى إلى درجة الضعف القريب، بل ربما يرتقي إلى الحسن، وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابيًّا بعدة طرق، وتلك عدة التواتر في رأي جماعة».

٨ ـ وتعقبه الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان في تحقيقه على «المجالسة» (٨/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠)، فقال: «وأما قول السيوطي: «المتروك والمنكر إذا تعددت طرقه...» إلخ؛ فالحديث الذي في إسناده ضعف شديد، أو فيه كذَّاب أو متَّهم؛ لا يصلح شاهدًا

أصلًا، وأما ذكره للتواتر؛ فتخليط لا معنى له؛ لأن المتروكين والكذَّابين لا يحصل الصدق بخبرهم، وبالأولى لا يفيد القطع واليقين؛ وإن كثروا.

والحديث أقل ما يقال فيه بأنه منكر المتن جدًّا، فاسدُ المعنى؛ وإن حاول بعضهم تأويله بما لا طائل تحته».

٩ ـ ومَالَ السيد عبد العزيز الغماري إلى تصحيحه في جزئه المذكور.

١٠ ـ وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ في «السلسلة الضعيفة» (١٠/ ٢٥٠ ـ ٢٥١): «وجملة القول: إن الحديث ـ مع هذه الطرق الكثيرة ـ لم تطمئن النفس لصحته؛ لأن أكثرها من رواية الكذَّابين والوضَّاعين، وسائرها من رواية المتروكين والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممَّن يسرقون الحديث، ويركّبون الأسانيد الصحيحة. ولذلك فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع. والله سبحانه وتعالى أعلم».

قال أبو عبد الله ـ ختم الله له بالحُسنى ـ: هذا ما انتهيتُ إلى تحريره في هذا الجزء الحديثي، وأسأل الله أن يوفقنا لكل خير، وأن يعفوَ عنا الزلل والخطأ، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وصلِّ اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

فِهْرِسُ الرواة المتكلَّم فيهم بتعديل أو جرح

اسم الرواي	الصفحة
ـ الأعمش = سليمان بن مهران:	٢٠
ـ إبراهيم النخعي:	١٢
ـ إبراهيم بن إسحاق الجعفي:	٥٤
ـ ابن النهرواني = محمد بن عبدالله الجعفي:	٢٦
ـ أحمد بن بُديل اليامي:	١٤
ـ أحمد بن جعفر بن أصرم:	٢٠
ـ أحمد بن الحجاج بن الصلت:	١٨، ١٩
ـ أحمد بن الحسين النيسابوري:	٦٦
ـ أحمد بن عيسى بن محمد أبو العباس الوشاء:	٢٦، ٢٧
ـ أحمد بن مروان الدينوري:	٢٩
ـ ثوبان بن إبراهيم:	٤٤

اسم الرواي	الصفحة
ـ جعفر بن الحسين بن عمر الزيات:	٣١
ـ جعفر بن محمد الصادق:	٤٤
ـ حجر المدري:	٦٤
ـ الحسن بن زكريا العدوي = الحسن بن صالح بن زكريا	
ـ الحسن بن صالح بن زكريا العدوي:	٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٦٠
ـ الحسن بن صابر:	١٥
ـ الحسن بن عطية البزاز:	٤٦
ـ الحسن بن موسى السمسار:	٦٦
ـ الحسين بن عبد الغفار الأزدي:	٢٩
ـ حماد بن المبارك:	٢٠
ـ الحماني = يحيى بن عبد الحميد:	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧
ـ خالد بن طليق بن عمران:	٥٠، ٥٨
ـ دُحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم:	٢٩
ـ الدينوري = أحمد بن مروان:	٢٩
ـ الرشيد (الخليفة):	٣١
ـ زاهر بن طاهر النيسابوري الشَّروطي:	٤٢

اسم الرواي	الصفحة
ـ سالم الخواص:	٤٤
ـ سليمان بن أبي صَلاية:	٤٤
ـ شعيب بن إسحاق الدمشقي:	٢٩
ـ طليق بن عمران بن حصين:	٥٠، ٥٨
ـ عاصم بن عامر البجلي:	١٥، ١٩
ـ عاصم بن علي بن عاصم الواسطي:	١٩
ـ عاصم بن عمرو البجلي:	١٩
ـ عباد بن كثير البصري:	٤١
ـ عباد بن صهيب:	٦٦
ـ العباس بن بكار الضّبي:	٤١، ٥٩
ـ عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي:	٢٩
ـ عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي:	١٣
ـ عبد الرزاق الصنعاني:	٢٥
ـ عبدالله بن عبد ربه العجلي:	٥٣
ـ عبدالله بن محمد بن سالم:	١٥
ـ عثمان بن يعقوب:	٣٨
ـ علقمة بن قيس:	١٢

اسم الرواي	الصفحة
ـ علي بن سعيد بن عثمان البغدادي:	٢٨، ٢٩
ـ علي بن عبد العزيز بن معاوية:	٥٣
ـ علي بن المثنى:	١٩
ـ عمران بن خالد بن طليق:	٥٠، ٥٧
ـ مؤمل بن إهاب:	٢٦
ـ مجاهـد:	٣٧
ـ محمد بن إسماعيل الرازي:	٤٧
ـ محمد بن أحمد بن مخزوم:	٢٦، ٦٨
ـ محمد بن أيوب:	٤٧
ـ محمد بن الحسن الرقي:	٢٦
ـ محمد بن زكريا الغلابي:	٤١، ٥٩
ـ محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي:	٤٣
ـ محمد بن عبدالله الجعفي:	٢٥، ٢٦
ـ محمد بن عبدالله الشيباني:	٦٤
ـ محمد بن عبدالله القاضي:	٢٨
ـ محمد بن غسان الأنصاري:	٣١
ـ محمد بن الفضل بن أحمد الصادي:	٤٢

اسم الرواي	الصفحة
ـ محمد بن القاسم:	٦٢
ـ محمد بن محمد البصري:	٣٨
ـ محمد بن يونس الكُديمي:	٥٣
ـ المسيب بن زهير:	١٣
ـ مطر بن أبي مطر:	٦١
ـ مطر بن ميمون المحاربي:	٦١، ٦٢
ـ معمر بن راشد الأزدي:	٢٥
ـ مقدام بن رشيد:	٤٤
ـ منصور بن أبي الأسود:	١٨
ـ المأمون (الخليفة):	٣١
ـ المنصور (الخليفة):	٣١
ـ المهدي (الخلفية):	٣١
ـ نَصْر بن أبي نصر الطوسي العطار:	٤٤
ـ هارون بن حاتم الكوفي:	١٥
ـ يحيى بن سلمة بن كهيل:	٤٥، ٤٦
ـ يحيى بن عبد الحميد الحماني:	٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧
ـ يحيى بن عيسى الرملي:	١٦، ١٧، ١٨

اسم الرواي	الصفحة
- يزيد بن أبي زياد:	٣٤، ٣٨
- يونس - مولى الرشيد -:	٣١

ـ الكنـى ـ

ـ أبو بكر الهذلي البصري: ٤١، ٥٩

ـ أبو بكر بن إبراهيم: ٤٤

ـ أبو بكر محمد بن أحمد القاري: ١٢

ـ أبو سعيد العدوي = الحسن بن علي بن صالح:

ـ أبو العباس الوشّاء التنيسي: ٢٦، ٢٧

ـ أبو عبدالله الفراوي: ٤٢

ـ أبو علي الحسين بن عبد الغفار الأزدي: ٢٩

ـ أبو الفضل = نصر بن أبي نصر: ٤٤

ـ أبو القاسم الشحامي: ٤٢

ـ أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني: ٦٤

فِهْرِسُ المصَادر والمراجع

١ ـ **أخبار القضاة:** لوكيع = محمد بن خلف (ت: ٣٠٦)، طبعة عالم الكتب، بيروت.

٢ ـ **الإفادة بطرق حديث: النظر إلى عليّ عبادة:** لعبد العزيز الغماري، مطبوع في العدد الثالث من «مجلة علوم الحديث» التي تصدر عن كلية علوم الحديث بطهران، مؤسسة دار الحديث الثقافية، قم، إيران.

٣ ـ **الأمالي:** لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة، طبعة أولى، سنة ١٤١٤ بدار الثقافة، قم، إيران.

٤ ـ **التاريخ الكبير:** للإمام البخاري: أبي عبدالله محمد ابن إسماعيل (ت: ٢٥٦)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلّمي اليماني، طبعة دار الكتب

العلمية، مصورة عن طبعة دائرة المعارف الهندية.

٥ ـ **تاريخ مدينة السلام (تاريخ بغداد)**: للخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت: ٤٦٣)، طبعة دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة دائرة المعارف الهندية.

٦ ـ **تاريخ دمشق الكبير**: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١)، تحقيق وتعليق وتخريج (!!!): أبي عبدالله علي عاشور الجنوبي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢١، بدار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧ ـ **تالي تلخيص المتشابه**: للخطيب البغدادي، قرأه وضبط نصه وعلق عليه وخرَّج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان وأبو حذيفة أحمد الشقيرات، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧، بدار الصميعي بالرياض.

٨ ـ **تقريب التهذيب**: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢)، تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغق الباكستاني، تقديم: بكر بن

عبدالله أبو زيد، النشرة الأولى، سنة ١٤١٦، بدار العاصمة بالرياض.

٩ ـ **تلخيص كتاب الموضوعات:** للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨)، دراسة وتحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩، بمكتبة الرشد بالرياض.

١٠ ـ **تهذيب التهذيب:** للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:

أ ـ طبعة دار صادر بيروت، مصورة عن الطبعة الهندية.

ب ـ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٦.

١١ ـ **كتاب الثقات:** للحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان البَستي (ت: ٣٥٤)، طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٢ ـ **الجرح والتعديل:** للحافظ أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧)، تحقيق: الشيخ

عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرين، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند.

١٣ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت: ٤٣٠)، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت.

١٤ ـ **رجال الحاكم في المستدرك:** للشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ت: ١٤٢٢)، الطبعة الثانية، سنة ١٤٢٥، بمكتبة صنعاء الأثرية، صنعاء ـ اليمن.

١٥ ـ **رجال النجاشي:** لأبي العباس أحمد بن علي النجاشي الكوفي الأسدي (ت: ٤٥٠)، تحقيق: محمد جواد النائيني، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٨، بدار الأضواء ببيروت.

١٦ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة:** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠)، ـ المجلد العاشر منها ـ، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢، بمكتبة المعارف بالرياض.

١٧ ـ **كتاب السُّنَّة = أو: الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السُّنة ومعرفة شرائع الدين**

والتمسُّك بالسنن: للحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت: ٣٨٥)، دراسة وتحقيق وتخريج: عبدالله بن محمد البصيري، إشراف: فضيلة الدكتور ربيع بن هادي مدخلي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦، بدار الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية.

١٨ ـ **الطيوريات:** من انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد ابن أحمد السِّلَفي الأصبهاني (ت: ٥٧٦) من أصول الشيخ أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار الطيوري، تحقيق: مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر، الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢، بدار البشائر بدمشق.

١٩ ـ **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة:** لمحمد بن علي الشوكاني (ت: ١٢٥٠)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٢، بالمكتب الإسلامي ببيروت.

٢٠ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال:** للحافظ أبي أحمد عبدالله بن عَدي الجرجاني (ت: ٣٦٥):

أ ـ طبعة دار الفكر البيروتية، بتحقيق: مختار غزاوي وآخرين.

ب ـ طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.

٢١ ـ **لسان الميزان:** للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، اعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٣، بدار البشائر ببيروت.

٢٢ ـ **المجالسة وجواهر العلم:** لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري (ت: ٣٣٣)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩، بجمعية التربية الإسلامية بالبحرين ودار ابن حزم ببيروت.

٢٣ ـ **المجروحين:** للحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان البَستي (ت: ٣٥٤):

أ ـ بتحقيق: محمود إبراهيم زايد، مصورة دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

ب ـ بتحقيق: حمدي عبد المجيد السَّلفي، الطبعة

الأولى سنة ١٤٢٠، بدار الصميعي بالرياض.

٢٤ ـ **مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبدالله الحاكم:** للعلامة سراج الدين عمر بن علي بن أحمد، المعروف بابن الملقِّن (ت: ٨٠٤)، تحقيق ودراسة: عبدالله بن حمد اللحيدان وسعد آل حميد، الطبعة الأولى بدار العاصمة بالرياض، سنة ١٤١١.

٢٥ ـ **المستدرك على الصحيحين:** لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥)، وبذيله: «التلخيص» للحافظ شمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨)، طبعة دار المعرفة، مصورة عن الطبعة الهندية.

٢٦ ـ **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة:** لأبي القاسم الموسوي الخوئي، الطبعة الخامس، سنة ١٤١٣، دون ذكر الناشر.

٢٧ ـ **المعجم الكبير:** للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السَّلفي، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٤،

طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، مصورة عن طبعة مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، وعن الطبعة البغدادية.

٢٨ ـ **معرفة الصحابة:** لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت: ٤٣٠).

أ ـ طبعة دار الوطن بالرياض.

ب ـ طبعة مكتبة الدار بالمدينة النبوية.

جـ ـ طبعة دار الكتب العلمية (!!).

٢٩ ـ **مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:** للحافظ أبي الحسن علي بن محمد الواسطي المعروف بابن المغازلي (ت: ٤٨٣).

أ ـ طبعة المكتبة الإسلامية بطهران، بتحقيق: محمد باقر البهبودي.

ب ـ طبعة دار الآثار صنعاء، بتحقيق: أبي عبد الرحمن تركي بن عبدالله الوادعي.

٣٠ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** للحافظ شمس الدين الذهبي.

أ ـ طبعة دار المعرفة، بتحقيق: علي البجاوي.

ب ـ طبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق: علي معوض وأحمد عبد الموجود.

٣١ ـ **نقد الرجال:** لمصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩، بمؤسسة آل البيت لإحياء التراث ببيروت.

٣٩ ـ مناقب الدين المؤيد بن علي بن [illegible] طاش، الحافظ
أبي المحاسن علي بن محمد [illegible] المعروف
بابن المعتوق (ت: ٨٨٣هـ).
ط١ ـ المكتبة الإسلامية [illegible] بتحقيق
محمد باقر البهبودي.
ط ـ دار الآثار [illegible] بتحقيق
[illegible] الرحمن تركي [illegible]
[illegible] الاعتدال في نقد الرجال، الحافظ شمس
الدين الذهبي.
ط ـ دار المعرفة [illegible] البجاوي.

فِهْرِسُ الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ـ المقدمة	٥
ـ الكلام بالتفصيل في تخريج مرويات الحديث	٧
ـ **أولاً:** حديث عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ	٧
ـ رسم بياني يبيِّن طرق حديث ابن مسعود	١١
ـ تفصيل الكلام عن هذه الطرق	١٢
ـ طريق: عمرو بن مُرَّة عن إبراهيم النخعي	١٢
ـ طريق: الأعمش عن إبراهيم النخعي	١٣
ـ بيان حال يحيى بن عيسى الرملي	١٦
ـ الردّ على الشيخ عبد العزيز الغماري في ردّه تجريح من جرَّح يحيى بن عيسى الرملي، وبيان خطئه في توثيقه للرجل	١٧

ـ بيان حال المتابعات التي توبع بها يحيى بن عيسى الرملي ١٨
ـ **ثانياً:** حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ ٢١
ـ تفصيل الكلام وبيان طرقه ٢١
ـ الرسم البياني لطرق حديث أبي بكر ٢٤
ـ بيان حال رجال أسانيد حديث أبي بكر ٢٥
١ ـ رواية الزهري عن عروة عن عائشة عن أبي بكر .. ٢٥
٢ ـ رواية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ٢٨
ـ **ثالثاً:** حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ٣٠
ـ **رابعاً:** حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ٣٢
ـ **خامساً:** حديث عبدالله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ .. ٣٤
ـ **سادساً:** حديث جابر بن عبدالله الأنصاري ـ رضي الله عنهما ـ ٣٩
ـ **سابعاً:** حديث ثوبان الهاشمي ـ مولى رسول الله ﷺ ـ ٤٥
ـ **ثامناً:** حديث معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ ٤٦
ـ تاسعاً: حديث عمران بن حُصين ـ رضي الله عنه ـ ٤٧

- رسم بياني لأسانيد وطرق حديث عمران بن حصين ... ٥٢
- بيان حال هذه الأسانيد والكلام على رجالها ٥٣
- لفظة مقحمة في كلام الذهبي في «تلخيص المستدرك» . ٥٤
- اتهام عبد العزيز الغماري للذهبي بالتحامل على الأحاديث التي في فضل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - ٥٥
- بيان أن هذا الاتهام باطل غير صحيح ٥٥
- **عاشراً:** حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - ٦٠
- **حادي عشر:** حديث أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - ٦٣
- **ثاني عشر:** حديث أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - ٦٥
- أقوال العلماء والنُّقَّاد في هذا الحديث ٦٨
فِهْرِسُ الرواة ٧٣
فِهْرِسُ المصادر والمراجع ٨١
فِهْرِسُ موضوعات الكتاب ٩١

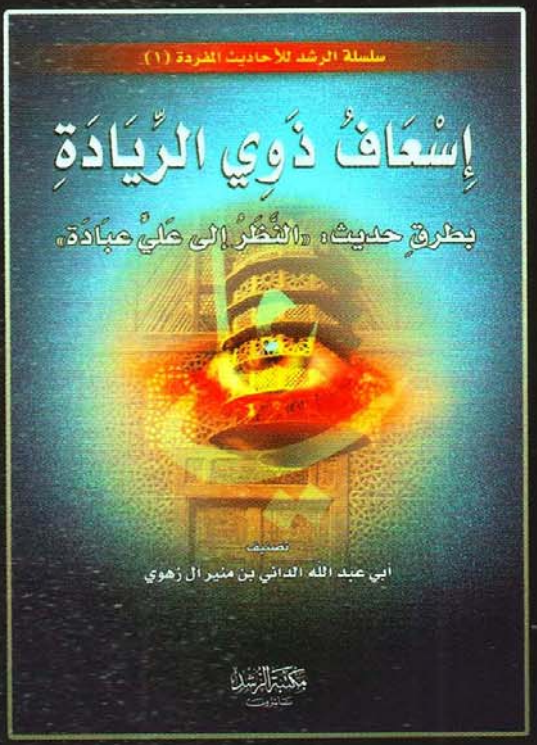

مكتبة الرشد
ناشرون